# من الطارف إلى وادي الملوك:

## مراحل انتقال الجبانة الملكية في غرب طيبة استشهادًا بالنصوص

محمد حسن إسماعيل

## الملخص العربي

لم يكن "وادي الملوك" الجبانة الملكية الوحيدة في غرب طيبة، وإنما كان الموقع الأخير والذي دفن فيه ملوك الدولة الحديثة. امتلكت أسرة من الحكام المحليين زمام أمور مصر العليا في نهاية عصر الانتقال الأول وأسسوا الأسرة الحادية عشر. قام أول ثلاث ملوك منها وهم إنتف الأول والثاني والثالث بتشييد مقابرهم في منطقة الطارف.

قام الملك نب– حبت– رع منتوحتب الثاني بعد توحيد البلاد بنقل الجبانة الملكية إلى منطقة جديدة وهي الدير البحري حيث شيد مقبرته ومعبده. ومع انتقال الحكم إلى الأسرة الثانية عشر عادت الجبانة الملكية مرة أخرى للشمال. شيد الملوك المحليين للأسرة السابعة عشر أهراماتهم في منطقة دراع أبو النجا الواقعة بين الطارف والدير البحري، بينما فضل ملوك الدولة الحديثة الدفن في قبور مخفية لأنفسهم في جبال الوادي الكبير المعروف باسم بيبان الملوك أو وادي الملوك.



## English Abstract

The Valley of the Kings wasn’t the only royal Cemetery in west Thebes, but the last one where the New Kingdom kings were buried. The first kings of the 11th dynasty built their tombs in El-Tarif, followed by King Nebhepetre Mentuhotep II who chose Deir El-Bahari to be his burial place.

The local rulers of the 17th dynasty in the Thebaid built their pyramids in Drᶜ Abu El-Naga located between El-Tarif and Deir El-Bahari. The New Kingdom kings preferred to be buried in hidden tombs instead of pyramids, and start cutting their own tombs in the mountains of the great valley, known as Wadi Biban El-Muluk or Valley of the Kings.

لم تكن طيبة أكثر من مجرد مدينة صغيرة غير ذات أهمية في عصر الدولة القديمة، وما لبثت أن ازدادت أهميتها حتى بدأ يلمع نجمها في عصر الانتقال الأول. شهدت مصر فترة عصيبة في عصر الانتقال الأول فانقسمت مصر مجددًا وحكمها بيتين حاكمين، أحدهم في إهناسيا في الشمال؛ والأخر في طيبة في الجنوب. قام ملوك الجنوب بتشييد مقابرهم في البر الغربي لطيبة في منطقة الطارف لتكون تلك المنطقة هي أول جبانة ملكية طيبية.

## جبانة الطارف:

تُعد جبانة الطارف أقدم الجبانات الطيبية، وتقع في غرب طيبة جنوب شرق وادي الملوك وهي مواجهة تمامًا لمعابد الكرنك في البر الشرقي. وقد عُثر بها على مصطبتين من الطوب اللبن لحكام الإقليم في الأسرة الرابعة أو الخامسة. في نهاية عصر الانتقال الأول امتلكت أسرة من الحكام المحليين زمام أمور مصر العليا وأسسوا الأسرة الحادية عشر. قام الملوك الأوائل للأسرة الحادية عشر بتشييد مقابرهم في منطقة الطارف.* وسُمي نمط البناء باسم *Saff*–tombs "مقابر الصف" أي المقابر ذات العَمَدْ وذلك نسبة إلى الأعمدة التي كانت تقام في واجهة تلك المقابر. يبدو أن تخطيط المقبرة احتوى على بناء يأخذ شكل الهرم وهو ما تم الإشارة إليه في النصوص المتعلقة بتفتيش المقابر أثناء حكم رعمسيس التاسع وخصيصًا بردية أبوت.[1] ومن هذه المقابر:

هرم الملك إنتف الثاني:[2]

* وجدير بالذكر الإشارة إلى أن مقابر أفراد الدولة القديمة في طيبة تقع في جبانتي الخوخة والطارف.

[1] A. Dodson, 'Thebes', in D. B. Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* III (Oxford, 2001), 386; A. Badawy, *A History of Egyptian Architecture the First Intermediate Period: the Middle Kingdom and the Second Intermediate Period* (California, 1966), 90.

[2] Pap. Abbott, 2, 8- 2, 11; K*RI* VI, 470, 5-10.

2, 8 *pꜣ mr n nsw sꜣ-rᶜ ỉn - <it.f> - ᶜꜣ ᶜ.w.s. nty mḥt pr ỉmn-ḥtp ᶜ.w.s. n pꜣ wbꜣ*

2, 9 *nty pꜣy.f mr dr ḥr.f nty pꜣy.f wḏ (ḥr) smn m-bꜣḥ.f iw pꜣ*

2, 10 *twt n pꜣ nsw (ḥr) ᶜḥᶜ ḥr pꜣy wḏ iw pꜣy.f ṯsm r-iwd rdwy.f*

2, 11 *ḏd n.f Bḥkꜣ sỉp m hrw pn sw gmw wḏꜣ*

**2, 8 هرم الملك ابن رع إنـ<ـتف>ـ عا[1] له الحياة والسعادة والصحة الذي هو بالشمال من فناء معبد أمنحتب له الحياة والسعادة والصحة**

**2, 9 الذي تدمر هرمه، والذي لوحته ثابتة أمامه**

**2, 10 وصورة للملك في هذه اللوحة وهو واقف، وكلبه بين قدميه**

**2, 11 ويُدعى بحكا. فُحص في هذا اليوم، ووُجد سليم.**

**سار تخطيط مقبرة هذا الملك على نفس وتيرة سالفيه، وهي عباره عن فناء واسع مكشوف في نهايته رواق معمد بأعمدة مربعة ويوجد ممر قصير وضيق في منتصف هذه الواجهة يؤدي إلى حجرة دفن الملك وأفراد من أسرته. وقد ألحق بالمقبرة معبد من الطوب اللبن ليؤدي دور معبد الوادي في المجموعات الهرمية قديمًا. بُنيت هذه المقبرة على مساحة ١٨٠ × ٢٠٠م، ويوجد عدد كبير من المقابر الخاصة ببعض خدم البلاط على جانبي تلك المجموعة الجنائزية.[2]**

**ويعتقد** Deter Arnold **أن مقابر الأناتفة لم تضم أهرامات أبدًا، وإن كان هرم الملك انتف الثاني قد تميز بوجود هرم بُني بالطوب اللبن في الفناء المكشوف، وهو ما يدل عليه**

---

١ الملك إنتف الثاني هو ثالث ملوك الأسرة الحادية عشر. أنظر:

J. von Beckerath, *Handbuch der Ägyptischen Königsnamen* (Mainz, 1999), 76-77.

2 Badawy, *Egyptian Architecture*, 96.

نص البردية بجملة "تدمر هرمه".[1] وقد أكد Arnold أن المبنى الهرمي كان مقصورة مخصص للعبادة وهو المكان الذي عُثر به على اللوحة السابق ذكرها، ويبدو من سياق نص البردية أن المفتشين قد ظنوا خطأ أن هذا الهرم هو مكان دفن الملك.[2] وعلى أية حال فعلى الرغم من غياب الشكل الهرمي عن تخطيط المجموعة الجنائزية لنمط مقابر الصف؛ إلا أنه قد توفرت العناصر الضرورية الأخرى التي كانت تتكون منها المجموعة الهرمية في عصر الدولة القديمة.[3]

شكل رقم (١) لوحة كلاب الملك انتف، نقلًا عن:

D. Polz, 'Cave Canem eine ‚Hundestele' aus der Nekropole von El-Tarif in Theben-West', *MDAIK* 70/71 (2014/2015), Pl. 6.

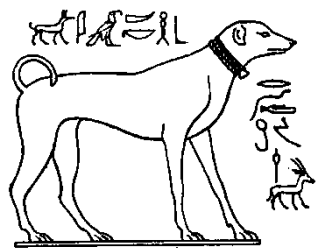

أما عن اللوحة المذكورة في النص (انظر شكل رقم ١) فقد تمكن Mariette من العثور عليها عام ١٨٦٠ وسط ركام المجموعة الهرمية الخاصة بالملك إنتف الثاني في دراع أبو النجا على حافة أرض زراعية. قام Mariette بترك اللوحة مكانها، حتى قام أحد الفلاحين بعد ذلك بأخذها بعد وقُطعها إلى جزأين حتى

[1] M. Lehner, *The Complete Pyramids* (London, 2001), 165; Badawy, *Egyptian Architecture*, 96; S. Seidlmayer, 'The First Intermediate Period' in I. Shaw, (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt* (Oxford, 2000), 133-134.

[2] H. Goedicke, 'Gräber des Alten und Mittleren Reiches in el-Tarif by Dieter Arnold', *JARCE* 15 (1978), 133.

[3] N. Reeves and R.H. Wilkinson, *The Complete Valley of the Kings* (USA, 2000), 14.

تُستخدم في ساقية؛ ليقوم Maspero بعد ذلك من انقاذ ما تبقى منها ووضعها في متحف بولاق. كل ما أمكن انقاذه هو الجزء السفلى من اللوحة، أما عن الجزء العلوي فيبدو أنه لم يتم أي مجهود للبحث عنه. واللوحة محفوظة حاليًا في المتحف المصري برقم CG20512. وقد دُون على اللوحة سبعة أسطر تتحدث عن زيارة الملك لمعبد وتقديمه قرابين فيه وبناءه لمقبرته، وينهى حديثه بأنه قد خاض حرب ضد الشماليين (ربما كانت تلك الحرب مع اهناسيا).[1]

وهذه اللوحة مشهورة باسم "لوحة الكلاب" شكل رقم (١)، وقد صُور الملك على اللوحة وهو محاط بكلابه الخمسة إما جالسة أو واقفة. وكل الكلاب تحمل أسماء أجنبية– من غرب مصر– وعلى ثلاثة منهم نجد ترجمة هذه الأسماء إلى ما يقابلها في اللغة المصرية القديمة.[2]

ونجد ف الجزء العلوى من اللوحة أن اسم الكلب موجود فوقه، بينما امامه ما يعادل اسمه بالمصرية أي "الغزال". ونفس الحال لكلبين أخرين من أصل خمس كلاب على اللوحة. وهذا يمثل توثيق لتلك اللغة بسلفتها المصرية، وهو الأمر الذي يدل أيضًا على قدم العلاقات بين مصر وجارتها الغربية (ليبيا) المجاورة تمامًا لها إذ تعود اللوحة المذكرة إلى بداية عصر الدولة الوسطى في نهاية الألف الثالثة ق.م.[3]

## جبانة الدير البحري:

بعد توحيد البلاد قام الملك نب– حبت– رع منتوحتب الثاني بنقل الجبانة الملكية إلى منطقة جديدة وهي الدير البحري حيث شيد مقبرته ومعبده. وعلى الرغم من أن قبر الملك لم يكن هرمًا إلا أنه ظل محتفظًا بعدة سمات ببعض العناصر المعمارية الخاصة بتخطيط الهرم في عصر الدولة

---

[1] A. Mariette, *Monuments Divers Recueillis en Egypte et en Nubie* (Paris, 1872), 19; G. Maspero, *Guide du Visiteur au Musée de Boulaq* (Boulaq, 1883), 67.

[2] M. Kossmann, 'The Names of King Antef's Dogs', *Berber studies* 33 (2011), 79; *CGC* 20512.

[3] Kossmann, *Berber studies* 33, 80.

القديمة مثل معبد الوادي والطريق الصاعد.[1] أُحتفظ بالهرم عنصر أساسي في التخطيط وإن كانت المقبرة ليست بداخله أو تحته لكن مقطوعة في الجرف الصخري.[2]

ويقول نص بردية أبوت عن هرم الملك نب حبت رع منتوحتب:[3]

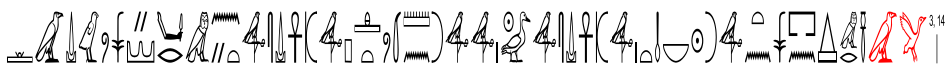

*p3 mr n nsw Nb–ḥpt –Rˁ ˁ.w.s. s3-Rˁ Mntw–ḥtp ˁ.w.s nty m Ḏsr sw <gmy> wḏ3*

هرم الملك نب– حبت– رع له الحياة والسعادة والصحة، ابن رع منتوحتب له الحياة والسعادة والصحة الذي في الدير البحري <وجد> سليمًا.

جبانة دراع أبو النجا:

تمكن الهكسوس من غزو مصر وحكمها مع نهاية عصر الدولة الوسطى. قام الحكام المحليين للأسرة السابعة عشر في إقليم طيبة بتشييد أهراماتهم في منطقة دراع أبو النجا الواقعة بين الطارف والدير البحري. وقد فحصت تلك الأهرامات للتأكد من سلامتها خلال حكم الملك رعمسيس التاسع، وهو الأمر الذي أشارت له بردية أبوت، وقد اندثرت هذه الأهرامات.[4]

عثرت مجموعة من اللصوص عام ١٨٢٧ تقريبًا على ثلاث توابيت تخص ثلاث ملوك من الأناتفة. قام المتحف البريطاني بشراء أحدهم وهو للملك *Nwb-ḫpr-Rˁ* وحُفظ برقم EA6652. أما التابوتين الآخرين فقد اشتراهم Mariette عام ١٨٥٤م لصالح متحف اللوفر. ويخص أحدهم الملك *Sḫm-Rˁ-hr(w)-ḫr-M3ˁt* وحُفظ

[1] Dodson, in Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia* III, 386.
[2] Badawy, *Egyptian Architecture*, 53-54.
[3] Pap. Abbott, 3, 14; K*RI* VI, 472, 6-7.
[4] Reeves and Wilkinson, *Complete Valley*, 14-15.

برقم E3020، بينما الأخر فهو للملك *Sḫm-Rᶜ-wp-Mɜᶜt* وحُفظ برقم E3019. وكلهم يحملون اسم *Ỉn(i)-it.f*.[1] وهم الأناتفة الخامس والسادس والسابع على التوالي.[2]

بدأ Mariette البحث البحث عن هرم نوب– خبر– رع عام ١٨٦٠ بعد العثور على تابوته في منطقة دراع أبو النجا. وذلك بعد الترجمة الأولى لنص بردية أبوت التي أشارت إلى أن هرم هذا الملك قد تم فحصه مع الاهرامات الأخرى.[3] فذكر النص:[4]

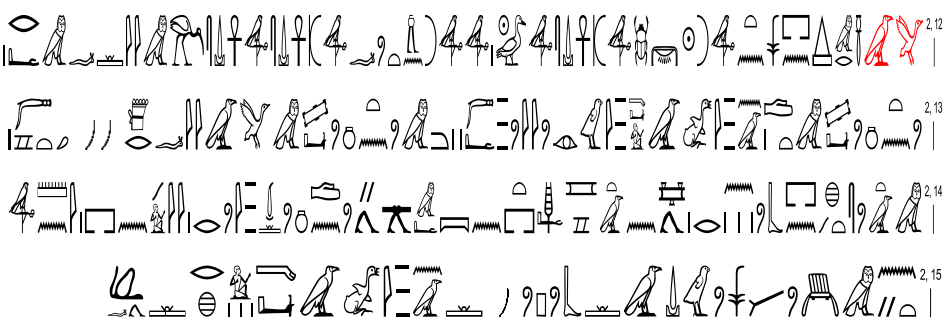

2, 12 *pɜ mr n nsw Nwb-ḫpr-Rᶜ ᶜ.w.s. sɜ-Rᶜ Ỉn-it.f ᶜ.w.s. gmy.f m-rᶜ*

2, 13 *wtnw m-ḏrt nɜ iṯɜw iw ỉr.w mḥ 2.5 m wtnw m pɜy.f ḏrw mḥt*

2, 14 *m tɜ wsḫt n bnr n tɜ mᶜhᶜt n ḥry msw-wdnw Ỉwry n pr-Ỉmn*

2, 15 *nty m ɜw sw <gmy> wḏɜ bwpwy nɜ iṯɜw rḫ pḥ.f*

2, 12 هرم الملك نوب–خبر–رع له الحياة والسعادة والصحة، ابن رع إنتف له الحياة والسعادة والصحة، وُجد أيضًا

---

[1] D. Polz, 'New Archaeological Data from Draᶜ Abu El-Naga and Their Historical Implications', in M. Marée (ed.), *The Second Intermediate Period (Thirteenth–Seventeenth Dynasties) Current Research, Future Prospects*, *OLA* 192 (Leuven, 2010), 343-344.

[2] Beckerath, *Ägyptischen Königsnamen*, 125ff.

[3] Polz, in M. Marée (ed.), 345.

[4] Pap. Abbott, 2, 12- 2, 15; K*RI* VI, 470, 11-16.

2, 13 نفق بيد اللصوص، وقد صنعوا عمق ٢,٥ ذراع في حده الشمالي

2, 14 في القاعة الخارجية من المقبرة المقطوعة في الصخر للمشرف على حاملي قرابين معبد أمون، يوري

2, 15 الذي كجثة، وجد سليم لم يعرف اللصوص أن يصلوه.

وقد عثر Mariette على أجزاء من مسلتين صغيرتين من الحجر الرملي وعليهم أسم الملك ومقبرة صخرية ولكن لم يتمكن من العثور على هرمه. بعد أكثر من ستون عامًا قام Winlock بتحديد مقبرة *Ỉwry* كنقطة انطلاق للبحث عن هرم الملك وقد قام بفحص المنطقة المجاورة لمقبرته ولكن دون العثور على أي أثر للهرم.[1] وهو الأمر الذي جعل Winlock يعيد لنظر في نص البردية فقد ذكرت البردية أن هذا الملك كان له هرم 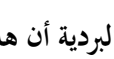 *mr*، وكان ذلك سببًا في أن يظن Winlock أن كلمة *mr* لا تعطي بالضرورة معنى "هرم" وإنما يجوز أيضًا أن تعطي معنى "مقبرة".[2]

تم العثور على المقبرة رقم TT13 في منطقة دراع أبو النجا وهي تخص شخص يُدعى *šwry* "شوري"[3]، وتنتمي مقبرة شوري إلى عصر الرعامسة. وكل ما أمكننا الحصول عليه من معلومات من خلال ذاك القبر أن صاحبه يحمل لقب *ḥry msw wdnw n Ỉmn* "رئيس حاملي قرابين أمون"، وأن زوجته تُدعي *Wr-nfrt* وهي كانت منشدة لأمون.[4] وبناء على السابق قام Winlock بافتراض أن كاتب البردية أخطأ في كتابة علامة = ، فقام بكتابة العلامة  =  عوضًا عنها فكتب اسم *Šwry* بدلًا من

---

[1] Polz, in M. Marée (ed.), *Second Intermediate Period*, 345.

[2] H.E. Winlock, 'The Tombs of the Kings of the Seventeenth Dynasty at Thebes', *JEA* 10 (1924), 225-6.

[3] Winlock, *JEA* 10, 228.

[4] A.H. Gardiner, and A.E. Weigall, *A topographical catalogue of the private tombs of Thebes* (London, 1913), 16-17.

ويجدر الإشارة إلى أن كلًا من Gardiner و Weigall ترجما لقب *ḥry msw wdnw n Ỉmn* "المشرف على حاملي مباخر أمون".

*Iwry*.[1] استعان Winlock ببردية أبوت لتحديد مكان الهرم، فأكد أنه لابد أن يكون بالقرب من قبر *Šwry*/*Iwry* ومع ذلك لم يتمكن من العثور عليه.

قام المعهد الألماني للآثار في القاهرة (DAIK) في عام ١٩٩١م بإطلاق مشروع لاكتشاف جغرافية الجبانة الملكية الطيبية في المنطقة الواقعة بين ضاحية قرية دراع أبو النجا في الغرب والطريق المؤدي لوادي الملوك في الشرق. اعتمد هذا المشروع على أعمال الحفائر التي تمت في تلك المنطقة خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين والتي انتهت باكتشاف مقابر تعود للجزء الأخير من عصر الانتقال الثاني وبداية عصر الدولة الحديثة. كما هدف المشروع إلى اكتشاف الجبانة الملكية التي تعود لعصر الأسرة السابعة عشر في منطقة دراع أبو النجا؛ والمذكورة في نصوص سرقات المقابر.[2] وقد تمكنت البعثة من العثور على أطلال هرم الملك نوب– خبر– رع إنتف أخيرًا في عام ٢٠٠١ بالقرب من مقبرة *šwry* TT13. (أنظر الشكلين ٢ و٣)

شكل رقم (٢): بقايا هرم الملك نوب– خبر– رع إنتف

نقلًا عن: Polz, in M. Marée (ed.), *Second Intermediate Period*, Pl. 121

[1] Winlock, *JEA* 10, 228; Cf. Möll. *Pal*. II, Nos. 237 and 282.

[2] D. Polz, *et al.*, 'Topographical Archaeology in Dra' Abu el-Naga: Three Thousand Years of Cultural History', *MDAIK* 68 (2012), 115-117; D. Polz, 'The Royal and Private Necropolis of the Seventeenth and Early Eighteenth Dynasties at Dra' Abu el-Naga', *CASAE* 34 (2005), 233.

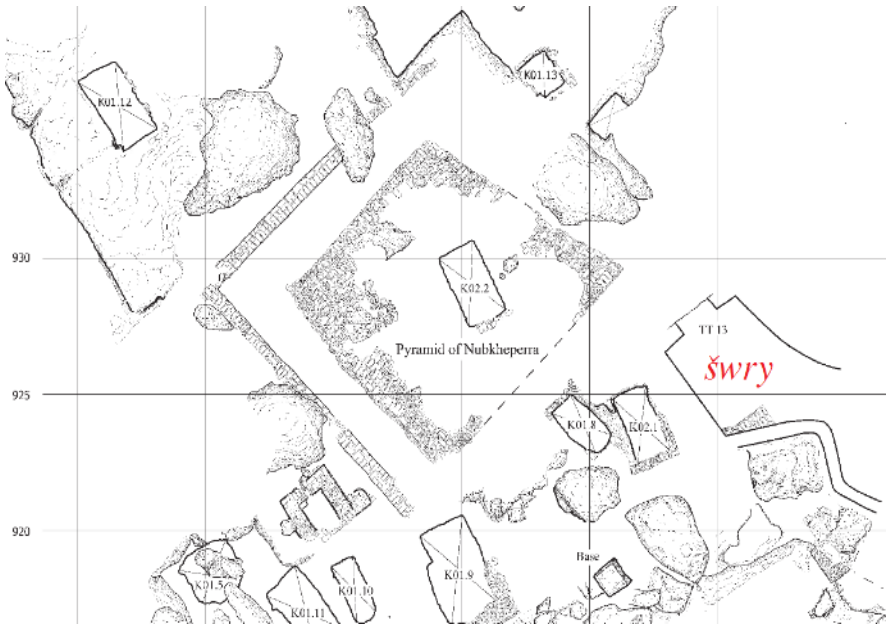


**شكل رقم (٣) رسم تخطيطي يوضع موقع مقبرة شوري TT13 إلى جوار هرم الملك نوب– خبر– رع إنتف**

**نقلًا عن:** Polz, in M. Marée (ed.), *Second Intermediate Period*, 347.

**أهرامات لم يتم اكتشافها بعد:**

**ورد في نص بردية أبوت وجود أهرامات لعدة ملوك من الأسرة السابعة عشر، من المحتمل أنها كانت في منطقة دراع أبو النجا ولم يتم الكشف عنها بعد وإن أدلت على وجودها بعض الأدلة الأثرية. وتلك الأهرامات هي:**

❖ **هرم الملك سخم– رع– وب– ماعت إنتف:**[1]

*p3 mr n nsw Sḫm-Rᶜ-wp-M3ᶜt ᶜ.w.s. s3-Rᶜ ʾIn-it.f -ᶜ3 ᶜ.w.s.*

**هرم الملك سخم– رع– وب– ماعت[2] له الحياة والسعادة والصحة، ابن رع إنتف– عا له الحياة والسعادة والصحة.**

**وعلى الرغم من عدم العثور على هذه الهرم غير أنه أمكن الاستدلال على أنه كان موجود بالفعل في منطقة دراع أبو النجا، فقد تم العثور على هُريم يخصه في هذه المنطقة (أنظر الشكلين ٤ و٥)، وقد حفظ في المتحف البريطاني تحت رقم EA478.**

**شكل رقم (٤)**

**هُريم الملك سخم- رع- وب- ماعت انتف**

**© المتحف البريطاني**

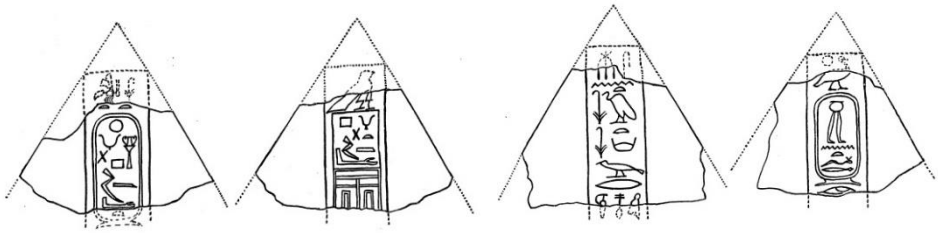

**شكل رقم (٣) تفاصيل الهُريم. نقلًا عن:** *HTBM* IV, Pl. 29.

[1] Pap Abbott, 2,15; K*RI* VI, 471, 1-2.

[2] الملك إنتف السادس، الملك الحادي عشر في سلسلة ملوك الأسرة السابعة عشر. انظر:

Von Beckerath, *Ägyptischen Königsnamen*, 128-129.

❖ هرم سخم– رع– شد– تاوي سوبك– إم– ساف:[1]

*p3 mr n nsw Sḫm-Rᶜ-šd-t3wy ᶜ.w.s. Sbk-m-s3.f ᶜ.w.s.*

هرم الملك سخم– رع– شد– تاوى، ابن رع سوبك– إم– سا– إف.[2]

❖ هرم الملك سقنن– رع تاعا:[3]

*p3 mr n nsw Sḳnn-Rᶜ ᶜ.w.s. s3-Rᶜ T3-ᶜ3 ᶜ.w.s.*

هرم الملك سقنن– رع له الحياة والسعادة والصحة، ابن رع تا– عا[4] له الحياة والسعادة والصحة.

❖ هرم الملك سقنن رع (سنخت– إن– رع؟) تا– عا– عا:[5]

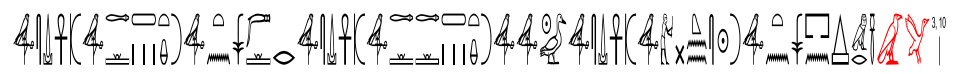

*p3 mr n nsw Sḳn.n- Rᶜ ᶜ.w.s. s3-Rᶜ T3– ᶜ3- ᶜ3 ᶜ.w.s. r mḥ nsw T3– ᶜ3 ᶜ.w.s.*

هرم الملك سقنن– رع له الحياة والسعادة والصحة، ابن رع تا– عا– عا له الحياة والسعادة والصحة، وهو ملك ثانى يدعى تا– عا له الحياة والسعادة والصحة.

يؤكد النص أن المفتشين قد فصحوا هرمين؛ أولهما هرم الملك "سقنن– رع تا– عا" الثاني؛ وثانيهما هرم لملك يُدعى "سقنن– رع تا– عا– عا". وهذا الأخير وهو ملك لم يتم ذكره قط في

---

[1] Pap Abbott, 3, 1; K*RI* VI, 471, 6-7.

[2] الملك سوبك– م– سا– ف الثانى، عاشر ملوك الأسرة السابعة عشر. أنظر:

Von Beckerath, *Ägyptischen Königsnamen*, 128-129.

[3] Pap Abbott, 3, 8; K*RI* VI, 471, 15.

[4] الملك تاعا الثاني، الملك الرابع عشر من سلسلة ملوك الأسرة السابعة عشر:

Von Beckerath, *Ägyptischen Königsnamen*, 128-129.

[5] Pap Abbott, 3, 10; K*RI* VI, 472, 1-2.

أية مصادر. وبناء عليه فيُحتمل أن يكون الكاتب قد أخطأ في كتابة اسم ذاك الملك مثلما أخطأ في اسم "شوري" وسابائير– الوارد ذكره فيما بعد– الذي جعل منه ملكًا. لا يُوجد أدنى احتمال في أن الكاتب كرر اسم الملك سقنن– رع تا– عا الثاني مرتين بالخطأ وذلك لسببين:

– التأكيد الذي دونه الكاتب في نفس السطر بأنه *mḥ nsw T3– ʿ3* "ملك آخر يُدعى تا– عا".

– ورد في السطرين الخامس عشر والسادس عشر من نفس الصفحة ان مجموع المقابر المفحوصة هو عشرة.[1]

إذن فنص البردية يشير بوضوح إلى ان هناك هرمين يخصان ملكين مختلفين؛ وأكد الكاتب أن كلاهما يحمل اسم تا– عا. يُحتمل أن يكون المقطع الأول "سقنن– رع" هو الذي كان يعتريه الخطأ.[2] هناك ملكان يحملان اسم تا– عا؛ وهما:[3]

–  *T3-ʿ3-ʿ3* ويحمل اللقب النسوبيتي 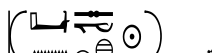 *Snḫt-n-rʿ*.

– 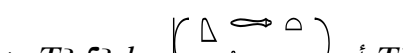 *T3-ʿ3* أو  *T3-ʿ3-kn* ويحمل اللقب النسوبيتي 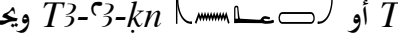 *Sknn-rʿ*.

---

١ وهم بالترتيب: ١– مقبرة الملك أمنحتب الأول ٢– هرم الملك إنتف الثاني ٣– هرم الملك نوب– خبر– رع ٤– هرم الملك سخم– رع– وب– ماعت ٥– هرم الملك سخم– رع– شد– تاوي ٦– هرم الملك سقنن– رع– تا– عا ٧– هرم الملك سنخت– إن– رع ٨– هرم الملك كامس ٩– هرم أحمس سابائير ١٠– هرم الملك منتوحتب الثاني.

2 M. Burchardt,'König Seqen-en-rea TeAaoA', *ZÄS* 47 (1912), 120-121; Winlock, *JEA* 10, 243-245.

3 Von Beckerath, *Ägyptischen Königsnamen*, 128-131.

وبناء عليه فعلى الأرجح أن الكاتب قد أخطأ في كتابة اسم الملك *Snḫt- T3-ꜥ3-ꜥ3* *n-rꜥ* والد الملك *T3-ꜥ3 Sknn-rꜥ*؛ فقد سها الكاتب ودون المقطع بدلًا من .[١]

❖ هرم الملك واچ– خبر– رع كامس:[٢]

*p3 mr n nsw W3ḏ-ḫpr-Rꜥ ꜥ.w.s. s3 Rꜥ K3-ms ꜥ.w.s.*

هرم الملك واج– خبر– رع له الحياة والسعادة والصحة، ابن رع كا– مس[٣] له الحياة والسعادة والصحة.

لا توجد دلائل في النص عن أي علامة مميزة قربه، ومن المحتمل أن يكون إلى الجنوب من مكان الهرم السالف طبقًا لخط سير حملة التفتيش. في عام ١٩١٣ اكتشف Winlock على بقايا هرم صغير يعود لعهد الأسرة السابعة عشر أو الثامنة عشر؛ ويقع قرب الطريق الصاعد للمعبد الجنائزي للملك نب– حبت– رع منتوحتب الثاني، وربما كان ينتمي إلى الملك كامس أو الأمير سابائير التالي ذكره.[٤]

❖ هرم أحمس سابائير:[٥]

*p3 mr n nsw ỉꜥḥ-ms-s3-p3-ir ꜥ.w.s.*

هرم الملك إعح– مس سابائير له الحياة والسعادة والصحة، فُحص في هذا اليوم ووُجد سليمًا

---

[1] Winlock, *JEA* 10, 243-245.

[2] Pap Abbott, 3, 12; K*RI* VI, 472, 4.

[٣] الملك كامس ابن الملك سقنن رع تاعا الثاني، وهو أخر ملوك الأسرة السابعة عشر. أنظر:

Von Beckerath, *Ägyptischen Königsnamen*, 130-131.

[4] Winlock, H. E., *JEA* 10, P. 262.

[5] Pap Abbott, 3, 13; K*RI* VI, 472, 6.

لا يوجد ملك يحمل هذا الاسم، وإنما هو أمير ينتمى لسلالة الملوك الأواخر لعهد الأسرة السابعة عشر والتي أسست الأسرة الثامنة عشر. وقد وصل إلينا عشرين أثرًا سُجل عليها اسم هذا الأمير، وفي بعض منها مناظر له. وقد ظهر في تلك المناظر مع ملوك وملكات وأمراء تلك الفترة، كما ظهر في مناظر قوائم الاحتفالات في مقابر الأفراد في عصر الرعامسة وهو يحمل شارات الحكم مثل صولجان *ḥḳ3* و المذبة *nḫḫ*. وقد ظهر اسمه بالمقطع *ʾIʿḥ-ms* تسع مرات فقط.[1] وقد عُثر على مومياءه[2] في تابوته[3] في خبيئة الدير البحري.

وقدم بتري أفضل الحلول حول بخصوص شأن هذا الشخص إذا كان أميرًا أم ملكًا فأفترض أن المقصود في النص هنا هو لقب  *s3-nsw* أي ابن الملك، وأن كاتب البردية قد أخطأ في كتابة اللقب فقد سهى في كتابة العلامتين .[4]

هناك سبع مقابر ظهر بها ما يسمى إصطلاحًا باسم "قوائم الملوك" وهي المقابر التى تحمل أرقام TT10 – TT7 – TT4 – TT2 في دير المدينة، والمقبرتين – TT19 TT306 في دراع أبو النجا والمقبرة C6 في الشيخ عبد القرنة، وقد حاول Redford أن يستخدمها للتوصل إلى عدد من الاستنتاجات حول ترتيب أسماء الملوك في تسلسل تاريخي وحول مدة حكم كل ملك على حدى.[5]

أما عن قوائم الملوك والأمراء التي ظهرت في مقابر الأفراد المعاصرين للأسرة التاسعة عشر، فهي تعتبر من الوثائق التاريخية الهامة التي تلقي الضوء على الأسرة الثامنة عشر، ولعل أهم هذه القوائم هي التي ظهرت في مقبرة كلًا من *Ḥʿ-bḥt* التي تحمل رقم TT2، و 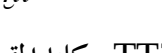 *ʾIn-ḥr-ḫʿw* رقم TT359، وكلتا المقبرتان موجودتان في دير المدينة، وقد ظهرت فيها مناظر للأمراء والملوك السلف وظهر أصحاب المقابر و هم يكرموهم بتقديم

---

[1] C. Vandersleyen, 'L'Identite d'Ahmes Sapair', *SAK* 10 (1983), 311-313, 18.
[2] *CGC* 61064.
[3] *CGC* 61007.
[4] Winlock, *JEA* 10, 222, footnote 3.
[5] G. Heffernan, *Royal Images in Private Tombs at Thebes in the Early Ramesside Period*, (MA. thesis University of Birmingham, 2010), 31.

القرابين لهم وبحرق البخور أمامهم.[١] ونلاحظ أن الأمير سابائير هو الشخص الوحيد الذي لم يظهر اسمه في خرطوش على عكس كل الشخصيات الواردة في المنظر سواء كانت في الصف الأول منه أو الثاني.

وقد ظهر في عدة مناظر في مقابر عاصر أصحابها الفترة الأولى من الأسرة الثامنة عشر، وأيضًا على آثار الفترات اللاحقة. وربما كان سبب شهرته كونه أب محتمل للملك تحتمس الأول الذي أصبح ملكًا بعد أمنحتب الأول الذي لم يكن له وريثًا ذكرًا وهو الأمر الذي دفع بالأمير تحتمس الأول للصدارة في غياب نسل الملك أمنحتب.[٢]

مقبرة الملك أمنحتب الأول:

نُسب لأمنحتب الأول مقبرتين؛ المقبرة KV39 في وادي الملوك والمقبرة AN B في دراع أبو النجا. أما عن مقبرة وادي الملوك فقد نسبها Weigall [٣] لأمنحتب الأول كونها مناسبة لوصف مقبرة أمنحتب الأول في بردية أبوت. وقد تبعه في هذا عدد كبير من الباحثين على الرغم من عدم وجود أي دليل أثري أو أي بقايا لأي أثاث جنائزي يدل على هوية صاحبها. وإن كان هذا يتنافى مع الاعتقاد السائد بأن تحتمس الأول هو أول من دُفن في وادي الملوك. اكتشف Carter في عام ١٩١٤ مقبرة في دراع أبو النجا أخذت الترقيم AN B ونسبها إلى الملك أمنحتب، وقال إنها هي التي تنطبق عليها الوصف الوارد في نص بردية أبوت. وأيد رأيه هذا بما عثر عليه كسرات أواني ظهر بها اسم الملك الهكسوس عا– وسر– رع (أبوفيس) وابنته *Ḥri*/*Ḥrti* مرة واحدة، واسم الملكة أحمس نفرتاري ثمانية مرات، بينما ورد اسم الملك أمنحتب الأول تسع مرات.[٤] وورد في نص بردية أبوت:[٥]

---

[1] Daressy, M. G., 'Les Listes des Princes du Commencement de la XVIII Dynastie A Deir El-Médineh', In: *Rec. Champollion*, 1922, 283.

[2] A. Dodson and D. Hilton, *The Complete Royal Families of Ancient Egypt* (Cairo, 2004), 128-129.

[3] A. Weigall, 'Miscellaneous Notes', *ASAE* 11 (1911), 175.

[4] H. Carter, 'Report on the Tomb of Zeser-Ka-Ra Amenhetep I, Discovered by the Earl of Carnarvon in 1914', *JEA* 3 (1916), 149, 152, Pl. XXI.

[5] Pap. Abbott, 2, 2; K*RI* VI, 469, 11-13.

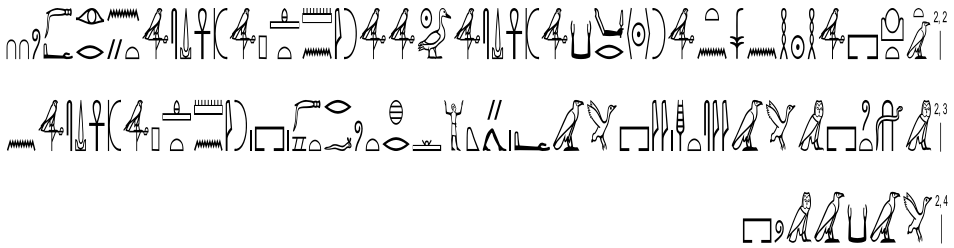

2, 2 *t3 3ḫt nḥḥ n nsw D̲sr- k3-<Rʿ> ʿ.w.s. s3-rʿ Ỉmn–ḥtp ʿ.w.s. nty ỉr mḥ 120*

2, 3 *m mḏ3wt m p3y.st ʿḥʿy P3 -ʿ– k3i ḫr.tw r.f mḥt pr Ỉmn-ḥtp ʿ.w.s. n*

2, 4 *p3 k3mw*

2, 2 مقبرة[1] الملك جسر– كا– <رع> له الحياة والسعادة والصحة ، ابن رع أمنحتب(الأول) له الحياة والسعادة والصحة [2]، التي تصنع ١٢٠ ذراع

2, 3 عمق من البناء العلوي(؟) (المسمى) با– ع– قاي، الواقع شمال

2, 4 معبد أمنحتب الخاص بالحديقة

قام بيت بترجمة كلمة *ʿḥʿy* على إنها "لوحة؟"[3]، في حين أن Carter قد ترجمها على إنها تعني بنية فوقية أو بناء علوي[4]، ويميل الباحث إلى رأي كارتر وذلك لأن كلمة *ʿḥʿy* قد جاءت هنا بمخصص وهو مخصص غريب عن الكلمة إذ كان المقصود بها "لوحة".[5] وعلى أية حال فإن مكان قبر الملك غير مؤكد فكل ما ورد في بردية أبوت من علامات مميزة– وهي اللوحة أو البناء المسمى (*p3 ʿ-k3i*) ومعبد أمنحتب– لم يتم التأكد من مكانهم بعد.[6]

---

[1] وتعني حرفيًا "أفق أبدية"، انظر: *Wb* I, 17, 22.

[2] Von Beckerath, J., *Op. Cit.*, 172-3.

[3] *TR* I, P. 38.

[4] Carter, H., "Report on the tomb of Zeser-Ka-Ra Amenhetep I. Discovered by the earl of Carnarvon in 1914", *JEA* 3, 1916, 147.

[5] Lesko, *A Dictionary of Late Egyptian* I (USA, 2002) P. 76.

[6] Reeves and Wilkinson, *Complete Valley*, 87.

حدد Carter مكان المعبد المذكور بأنه الذي قد اكتشفه Spiegelberg عام ١٨٩٥، وإن كان هذا غير مؤكد فلا يوجد أي دليل لتحديد مكان معبد "أمنحتب الخاص بالحديقة". وقد قام Carter بوضع نقطة البداية للمائة وعشرون ذراع عند بداية المقبرة، ومن الغريب أنه قد قام بحساب طول البئر (بئر الحماية من اللصوص) مرتين نزولًا وصعودًا!!.[١] وقد قام كارتر بقياس طول المقبرة فكانت مقاربة جدًا لما ورد في نص البردية، فكانت مقاسها كالآتي:[٢]

| | الطول بالذراع | الطول بالمتر |
|---|---|---|
| المدخل | ١٧ | ٩ |
| الرواق الأول | ٢٥ | ١٣,٣٠ |
| بئر (نزول) | ١٩ | ١٠,٢٠ |
| بئر (صعود) | ٢٠ | ١٠,٥٠ |
| الرواق الثانى | ١٤ | ٧,٦٠ |
| حجرة الدفن | ٢٣ | ١٢,٢٠ |
| المجموع | ١١٨ | ٦٢,٨٠ |

غير منطقي أن يقوم كاتب البردية بحساب طول المقبرة من الداخل في حين أنه أتبع توصيفه بعبارة "وُجدت سليمة". هذه العبارة تعني أنه تم العثور عليها وهي مختومة وغير مُقتحمة. إذا كانت المائة والعشرون ذراع هي طول المقبرة فهذا يعني أن لجنة التفتيش قد كسرت الختم ودخلت المقبرة للتأكد من سلامتها!! وهذا أمر لا يمكن قبوله.[٣]

وعلى أي حال فإن تحديد هوية مقبرة الملك أمنحتب الأول، وتحديد من هو الملك الأول الذي دُفن في وادي الملوك أمر لا يزال مُختلف عليه وخاضع للنقاش.

---

[1] D. Polz, 'the Location of the Tomb of Amenhotep I: A Reconsideration', in R.H. Wilkinson (ed.) *Valley of the Sun Kings* (Arizona, 1995), 12.

[2] Carter, *JEA* 3, 150.

[3] Polz, in Wilkinson (ed.) *Valley of the Sun Kings*, 12.

## جبانة وادي الملوك:

فضل ملوك الدولة الحديثة بناء مقابر مخفية لأنفسهم عوضًا عن بناء هرم، ومن هنا جاءت فكرة بناء قبر مقطوع في الصخر في مكان بعيد عن الأنظار، فاختاروا أن يكون الدفن في طيات جبال الوادي الكبير المعروف باسم بيبان الملوك أو وادي الملوك. كانت حماية المقبرة في عصر الأسرة الثامنة عشر تعتمد على بعد المكان ودفن مدخلها تحت الركام، ولكن في عصر الأسرة العشرين كانت المقابر الملكية تتميز بالضخامة وبروز المدخل بشكل واضح للعيان؛ وبذلك اقتصرت حمايتها على أمانة الحراس. بدأت حماية المقابر في الانهيار مع نهاية الأسرة الثامنة عشر؛ فنجد أن الجولات التفتيشية قد وجدت محاولات لعمليات سرقة وصل لنا منها نص سرقة مقبرة الملك تحتمس الرابع.[1]

تمكن Loret في شهر مارس عام ١٩٨٨ من اكتشاف مقبرة تم نسبتها إلى الملك تحتمس الأول استنادًا على بعض النصوص المدونة على بعض متعلقات المقبرة، وهي المقبرة التي حملت رقم KV38 فيما بعد. كان من المتفق عليه أنها هي نفس المقبرة التي حفرها المهندس *Ỉnni* * بتكليف من الملك.[2] والذي قد أشار إليه في نصوص مقبرته:[3]

*iw m3.n.i š3d ḥrt nt ḥm.f m w$^{cc}$w n m33 n sḏm*

لقد رأيت حفر مقبرة جلالته وحيدًا، لم يرى ولم يسمع (أحد).

---

[1] http://www.thebanmappingproject.com/articles/article_2.6.html

* المهندس المعماري والمشرف على مخازن غلال أمون، عاصر الملك أمنحتب الأول وتوفي في أثناء حكم تحتمس الثالث. وهو صاحب المقبرة رقم TT81 في منطقة الشيخ عبد القرنة. انظر: PM I, 159-163.

[2] J. Romer, 'Tuthmosis I and the Bibân El-Molûk: Some Problems of Attribution', *JEA* 60 (1974), 119.

[3] *Urk* IV, 57, 3-5.

غير أن Romer قد وافق Hayes في نفي هذا. يبدو أن الاعتماد الأساسي على نسبة المقبرة إلى الملك تحتمس الأول اعتمد بشكل رئيسي على النصوص المدونة على القطع الأثرية الموجودة في المقبرة –والتي من الممكن أنها كانت منقولة أو أنها حديثة وأضيفت فيما بعد– غير أن Hayes قد أثبت أن التابوت الموجود في المقبرة قد صُنع في عصر تحتمس الثالث وأنه كان مخصصًا لإعادة دفن الملك تحتمس الأول فيه. كما يوجد احتمالية إعادة دفن سابقة لنفس الملك في فترة حكم الملكة حتشبسوت التي صنعت له تابوت مخصص له ووضعته في المقبرة التي تحمل حاليًا الرقم KV20. كما قدم Romer مجموعة من الأدلة تشير إلى أن حتى التخطيط المعماري للمقبرة متطور جدًا عن فترة حكم تحتمس الأول، وأنه قد يكون قد قُطع في فترة حكم الملك تحتمس الثالث.[1]

من السابق يمكن أن نضع تصور أن الملك تحتمس الأول قد دُفن في المقبرة التي قطعها *Inni* له، والتي لا نعلم مكانها؛ ولا يمكن استبعاد أنها قد تكون إحدى المقابر الصغيرة مجهولة النسب أو المنهارة في وادي الملوك. قامت الملكة حتشبسوت بعمل تابوت لوالدها ووضعتها في مقبرتها KV20 ومن المحتمل أنها قامت بنقله فعلًا. نقل الملك تحتمس الثالث مومياء جده من مقبرة حتشبسوت إلى المقبرة KV38 التي كانت مخصصه له أو لأحد أفراد أسرته.

[1] Romer, *JEA* 60, 119.

## قائمة المراجع


Badawy, A., *A History of Egyptian Architecture the First Intermediate Period: the Middle Kingdom and the Second Intermediate Period* (California, 1966).

Burchardt, M., 'Miszellen', *ZÄS* 47 (1912), 119-130.

Carter, H., 'Report on the Tomb of Zeser-Ka-Ra Amenhetep I, Discovered by the Earl of Carnarvon in 1914', *JEA* 3 (1916), 147-154.

*CGC* Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes du Musée du Caire

Daressy, M. G., 'Les Listes des Princes du Commencement de la XVIII Dynastie A Deir El-Médineh', *Rec. Champollion*, 1922, 283-296.

Dodson, A., 'Thebes', in D. B. Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* III (Oxford, 2001), 384-388.

Dodson, A., and Hilton, D., *The Complete Royal Families of Ancient Egypt* (Cairo, 2004).

Gardiner, A.H., and Weigall, A.E., *A Topographical Catalogue of the Private Tombs of Thebes* (London, 1913).

Goedicke, H., 'Gräber des Alten und Mittleren Reiches in el-Tarif by Dieter Arnold', *JARCE* 15 (1978), 133.

Heffernan, G., *Royal Images in Private Tombs at Thebes in the Early Ramesside Period* (MA. thesis University of Birmingham, 2010).

Kossmann, M., 'The Names of King Antef's Dogs', *Berber studies* 33 (2011), 79-84.

K*RI* VI kitchen, K.A., Ramesside Inscriptions (Oxford, 1983).

Lehner, M., *The Complete Pyramids* (London, 2001).

Lesko, L.H., *A Dictionary of Late Egyptian* I (USA, 2002).

Mariette, A., *Monuments Divers Recueillis en Egypte et en Nubie* (Paris, 1872).

Maspero, G., *Guide du Visiteur au Musée de Boulaq* (Boulaq, 1883).

Möll. *Pal*. II Möller, G., *Hieratische Paläographie* II (Leipzig, 1927).

PM Porter, B., and Moss, L., The Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Statues, Reliefs and Paintings.

Polz, D., 'New Archaeological Data from Drac Abu El-Naga and Their Historical Implications', in M. Marée (ed.), *The Second Intermediate Period (Thirteenth–Seventeenth Dynasties)*

*Current Research, Future Prospects*, *OLA* 192 (Leuven, 2010), 343-354.

Polz, D., 'the Location of the Tomb of Amenhotep I: A Reconsideration', in R.H. Wilkinson (ed.) *Valley of the Sun Kings* (Arizona, 1995), 8-21.

Polz, D., 'The Royal and Private Necropolis of the Seventeenth and Early Eighteenth Dynasties at Dra' Abu el-Naga', *CASAE* 34 (2005), 233-245.

Polz, D., *et al*., 'Topographical Archaeology in Dra' Abu el-Naga: Three Thousand Years of Cultural History', *MDAIK* 68 (2012), 115-134.

Reeves, N., and Wilkinson, R.H., *The Complete Valley of the Kings* (USA, 2000).

Romer, J., 'Tuthmosis I and the Bibân El-Molûk: Some Problems of Attribution', *JEA* 60 (1974), 119-133.

Seidlmayer, S., 'The First Intermediate Period' in I. Shaw, (ed.) *The Oxford History of Ancient Egypt* (Oxford, 2000), 118-147.

*TR* I Peet, T.E., *The Great Tomb-Robberies* of the *Twentieth Egyptian Dynasty*, (Oxford, 1930)

*Urk* IV — Sethe, K., *Urkunden der 18. Dynastie* (Leipzig, 1906).

Vandersleyen, C., — 'L'Identite d'Ahmes Sapair', *SAK* 10 (1983), 311-324.

von Beckerath, J., — *Handbuch der Ägyptischen Königsnamen* (Mainz, 1999).

*Wb* I — Erman A. and Grapow H., *Wörterbuch der Aegyptischen Sprache* I (Berlin, 1982).

Weigall, A., — 'Miscellaneous Notes', *ASAE* 11 (1911), 170-176.

Winlock, H.E., — 'The Tombs of the Kings of the Seventeenth Dynasty at Thebes', *JEA* 10 (1924), 217-277.